المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 62 المسلسل : 175

ملف صحفي

حياكم الله يابعد حيّ

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 62 المسلسل : 175

ثقافة المسؤولية

عبدالسلام حمدان الدرعان(*)

بتلقائية وعفوية ؛ وبأدبيات متوارثة عبر الأجيال ، يعبر المواطنون عن العلاقة التي تربطهم بمؤسسة الحكم .

في الرضا يقولون : (الله يعز الحكومة) .. وعندما لا يروق لهم أمر ما فهم يقولون : (الحكومة أبخص) .

ثقة مطلقة .. لا تقبل أي مزايدات.. وتسليم كامل .. وأي تسليم . في العصر الراهن .. الدعاء للحكومة وحده (لا يكفي) .. والتسليم (لا يفي) ..

المطلوب : مؤازرة الشعب للحكومة .. نريد : تفاعل وتكامل بين الحكومة والشعب .

الشعب عليه أن يساند الحكومة (بفكره) .. (برأيه) .. وحتى بالنقد الموضوعي البناء المتزن ...

والشعب عليه ـ أيضاً ـ أن يدفع بالتنمية من خلال مواقع تواجده .. (موظف حكومي) ، (موظف قطاع خاص) ، (مستثمر) ... عليه أن يثبت (مواطنته) ؛ ويهب من أجل رقي البلد .. (الشعب مسؤول) .

الحكومة عليها أن تستمع لصوت الشعب .. عليها أن تتواصل معه ، وتفتح قنوات الاتصال أكثر وأكثر .. عليها أن تلبي مطالبه وتعزز ثقته بها ... الحكومة هي (المسؤولة) .. أولاً وأخيراً .

الملك ـ حفظه الله ـ أعطى (الثقة) للحكومة ومدد لكافة الوزراء ، ووضع بين أيديهم (أعلى ميزانية) في تاريخ المملكة .. وسبق ذلك (برزمة) من الإصلاحات الإدارية ... فماذا يريدون أكثر من ذلك .. وماذا بقي غير (تحمل المسؤولية)

أعتقد أن (المسؤولية الثقيلة) للحكومة تكمن في التخطيط للمستقبل ، والعمل من أجل (إدارة الطفرة) الحالية استثمارياً حتى تستمر وتستمر إلى ماشاءالله .. فالكل يعرف أن اقتصاد البلد يقوم على (النفط) .. والنفط ثروة (ناضبة) .. وحتى في وجوده فهو متذبذب الأسعار .

المسؤولية ثقافة .. وإشاعتها مسؤولية .. والمسؤولية في ذلك تقع على كافة مؤسسات المجتمع ، وبالأخص وزارتي التربية والتعليم والثقافة والإعلام .